

تفسير السمعاني

* * * * * \$ بسم الله الرحمن الرحيم \$ (^ حم (1) عسق (2) كذلك يوحى إليك) *

* \$ تفسير سورة حم عسق \$ وهي مكية \$.

(قال مقاتل) : إلا قوله تعالى : (^ ذلك الذي يبشر الله عباده الذين آمنوا) الآية ، وكذلك قوله تعالى : (^ والذين إذا أصابهم البغي هم ينتصرون) . \$ بسم الله الرحمن الرحيم \$.

قوله تعالى : (^ حم عسق) حكى عكرمة عن ابن عباس : أن الر ، وحم ، ونون نظم قوله الرحمن ، وعن الحسن وقتادة : أنه اسم من أسماء القرآن . وعن محمد بن كعب القرطبي : الحاء من الحليم والميم من الملك ، والعين من العالم ، والسين من القدس ، والقاف من القادر ، وعن بعضهم : أن هذا قسم فكانه أقسم بحلمه وملكه وعلمه وسنائه وقدرته ، وحكى الضحاك عن ابن عباس : أن ' حم عسق ' اسم الله الأعظم ، وقرأ ابن مسعود وابن عباس : ' حم سق ' بغير العين ، وعن حذيفة رضي الله عنه قال : معناه مضى عذاب سيكون واقعا . وقيل : إن الحاء إشارة إلى حرب سيكون ، والميم انتقال ملك من قوم إلى قوم ، والعين عدو يغلب العرب ، ثم الدولة تكون للعرب ، والسين هو [سنو] المجاعة ، والقاف قدرة الله النافذة في ملوك الأرض . وفي تفسير النقاش : أن حروف الهجاء التي في أول هذه السورة إشارة إلى فتن تكون في هذه الأمة ، قال : وبها كان علي رضي الله عنه يعلمها ويقضي بها . قوله : (^ كذلك) في التفسير : أن ' حم عسق ' أوحى إلى كلنبي من الأنبياء . . .
وقوله : (^ كذلك يوحى إليك) أي : كما أوحى الله تعالى إلى الأنبياء هذه